

# الوكالات الناشئة في فترة كوفيد-19

الدروس المستفادة الرئيسية للجهات المانحة،  
والمنظمات غير الحكومية الدولية والقطاع  
الأوسع نطاقاً



Atlantic Fellows

FOR SOCIAL AND  
ECONOMIC EQUITY

# مقدمة

كانت جائحة كوفيد-19 حدثًا غير مسبوق في العصر الحديث، فقد كافحت الحكومات والمنظمات والشركات للتكيف مع الأحداث العصبية وتغير القيود، حيث أثرت قيود السفر وحالات الإغلاق على قدرة معظم منظمات الإغاثة على تقديم العمل المخطط له، وأسفرت عن تحولات كبيرة في الأولويات والاستراتيجيات وطرق العمل. لقد أُلقت بظلال الشك على دور الإغاثة على المدى القصير والطويل، سواء فيما يتعلق بالبرامج أو المناصرة.

واعتبارًا من مارس 2020، عُقد المشروع البحثي "الوكالات الناشئة في فترة كوفيد-19" وهو حوار عالمي بين النشطاء والعاملين في مجال التنمية والباحثين لفهم الظواهر التي نشأت استجابةً للجائحة على نحو أفضل. وكان الهدف منه فهم الآثار الجانبية ذات الصلة بالجائحة والتي يحتمل أن تكون إيجابية وهي: الاستجابة التي تطلقها بين المجتمعات المنخفضة الدخل والمستبعدة في جميع أنحاء العالم. حيث تم جمع أكثر من 200 دراسة حالة وعُقدت محادثات متنوعة ضمن مجموعات موضوعية لكشف الدروس المستفادة من ذلك.

ويلخص هذا الموجز النقاط الرئيسية المستفادة من البحث التي نرى أنها مهمة لمن يعملون في المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، والوكالات المانحة. ويتناول الكثير منها موضوعات تمت مناقشتها منذ فترة طويلة في إطار التنمية الدولية ولكنها لم تغير طريقة عملها بعد. إن جائحة كوفيد-19 ليست مجرد أزمة صحية عالمية، بل إنها قد تُشكل منعطفًا هامًا يؤدي إلى تحول منهجي إيجابي لمن يُقدرون المجتمع المدني ويرغبون في دعمه. وسيطلب ذلك من الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية التراجع عن طرق العمل والبروتوكولات المعمول بها.

## الدروس المستفادة الرئيسية

- 1 تقدم الجهات الفاعلة المحلية استجابات أسرع وأكثر فعالية
- 2 تقوم الجهات الفاعلة المحلية بأكثر من مجرد تلبية الاحتياجات اللازمة للبقاء
- 3 أعادت جائحة كوفيد صياغة العلاقات بين المواطنين والمجتمع المدني والسلطة العامة
- 4 المجتمع المدني منتهك
- 5 التحول الرقمي سيف ذو حدين
- 6 فرضت الجائحة الابتكار المزروع
- 7 أصبحت الثقة الرابط الاجتماعي الدافع للعمل

# 1

## تقدم الجهات الفاعلة المحلية استجابات أسرع وأكثر فعالية

أبرز البحث عدم مرونة مؤسسات الإغاثة وآلياتها، كما أنها بطيئة وغير قادرة على التكيف مع السياق سريع التغير لجائحة كوفيد-19 (C-19). فلم تكن الأنظمة التي تقوم على الموافقات المطولة والبيروقراطية المعقدة والقدرة الدولية أو المركزية قادرة على تقديم استجابات سريعة وموجهة. وقد اختبر ذلك قدرة قطاع الإغاثة على مواجهة تحديات الجائحة ودعوتهم إلى التوطين. ومع تقييد السفر الداخلي نتيجة لإجراءات الإغلاق الوطنية، أثرت قيمة القرب وعبء البيروقراطية على العديد من المنظمات غير الحكومية الوطنية الموجودة في المدن الكبيرة.

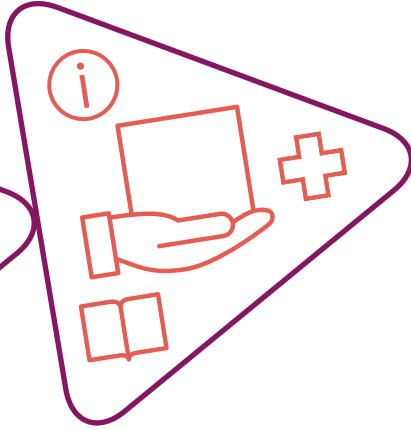
كما زاد توجه المجتمعات إلى قادة المجتمع أو غيرهم من الأفراد والمنظمات الدينية ومنظمات المجتمع المحلي وجمعيات الأحياء والهيكل العرفية لتقديم الاستجابة الفورية. كان دور الجهات الفاعلة المحلية أساسيًا في الاستجابة لجائحة كوفيد-19، حيث تمكنت من التغلب على العديد من التحديات التي تواجهها المنظمات الأكبر حجمًا. فقد وضعوا استراتيجيات جديدة لتقديم الخدمات، ما يساعد على تقليل تأثير إجراءات الإغلاق وغيرها من الاضطرابات المؤثرة في المجتمعات الضعيفة. ونجحت الجهات الفاعلة المحلية بفضل الهيكل التي تتسم بالسرعة والمرونة، والقرب المكاني والمعرفة الدقيقة بالمجتمع، وفي كثير من الحالات، ثقة المجتمع.

### ماذا نستفيد من ذلك

مع تفشي جائحة كوفيد، أثبت نظام الإغاثة الدولي والكثير من منظمات المجتمع المدني الرسمية أنهما غير مناسبين لهذا الغرض. ولم تتسم بالسرعة أو التواجد الكافي للاستجابة للاحتياجات. فقد فرضت الجائحة إعادة تقييم الأصول الاجتماعية التي غالبًا ما تمتلكها المنظمات المجتمعية وهي: الثقة القائمة، والحضور الفعلي، والمعرفة بالسياق المحلي، والقدرة على التحول باستمرار بين الأدوار المتغيرة، والجهات الفاعلة المتعددة وألويات المجتمع.

وعلى مدى التاريخ، عملنا على تقييم الهياكل، والتدقيق المالي، والقدرة على التوسع واللغة المستخدمة والأصول الاجتماعية. يجب على الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية (الدولية) فهم أهمية الثقة وبناء علاقات مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة استعدادًا للأزمة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في التمويل المرن طويل الأجل لمجموعة متنوعة من المنظمات المحلية، ما يتيح لها التكيف في أوقات الطوارئ مثل جائحة كوفيد-19.

نحن بحاجة إلى تحسين قدرتنا على التكيف والتعامل بشكل عاجل مع الأنظمة الطويلة والبطيئة التي نستخدمها لنقل الموارد. وقد يعني ذلك التخلي عن بعض السيطرة وتعلم مشاركة السلطة مع الشبكات المحلية، ومنح المزيد من الثقة لشركائنا وتعديل عمليات التعاقد لدينا لتعكس ذلك.



# 2

## تقوم الجهات الفاعلة المحلية بأكثر من مجرد تلبية الاحتياجات اللازمة للبقاء

### ماذا نستفيد من ذلك

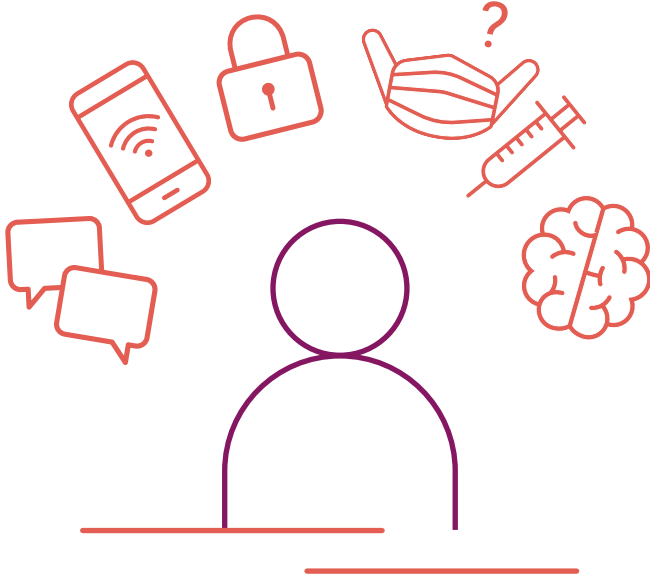
إن توسيع نطاق ما يتم دعمه يتطلب التوافق مع جهات فاعلة أكثر تنوعاً والشمولية معها. ويعني ذلك اكتشاف المبادرات الجديدة بفاعلية ودعمها بمرونة للاستجابات. ولا يمكن أن ينجح ذلك إلا إذا وثقنا في المعرفة المحلية والقدرات المحلية للتكيف مع مختلف الجهات الفاعلة الناشئة والقيام بأدوار مختلفة. كما يُشير إلى قيمة خلق مساحة من الحرية لأراء الجهات الفاعلة الأقل رسمية أو التي يفوقها المجتمع على طاولة المحادثات الدولية.

تثير هذه النتائج أسئلة حول التمويل. هل لدينا آليات تمويل سريعة وفعالة تنطبق على الاستجابات التي لا تقتصر فقط على إنقاذ الأرواح؟ هل نمنح الأولوية للتمويل لتلبية الاحتياجات حيث تكون النتائج وقائية أو غير ملموسة؟ وبالنظر إلى الطبيعة العالمية لهذه الاحتياجات، هل هناك فرص للتوسع والتنسيق مع الدعم الفني؟

كانت تلبية احتياجات البقاء الملحة هي الأولوية في بداية الجائحة. ومع فقدان المصادر الطبيعية للدخل والغذاء والرعاية الصحية والتعليم والنقل، سعت الجهات الفاعلة المحلية إلى إيجاد طرق ووسائل بديلة لتقديم الخدمات. كما ظهرت فئة ثانوية من الاحتياجات مع تقدم الجائحة - منها توفير الدعم العاطفي، والصحة العقلية والسلامة. وأصبحت هذه الاحتياجات هائلة ولكنها في كثير من الأحيان لم تُمنح الأولوية من قبل الحكومات والسلطات الأخرى. لذلك لم تُلبَّ، أو تمت تلبيةها بواسطة مجموعات المجتمع المدني.

وكان الدور الأقل اهتماماً هو الحاجة إلى مكافحة المعلومات الخاطئة وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول الفيروس والحد من انتشاره. وقد جعلت بعض المجموعات هذا الأمر جزءاً من استجاباتها، وذلك من خلال تنظيم الحملات وجلسات التوعية. بالنسبة إلى الآخرين منهم، كانت المسؤولية أكثر تخصصاً - وهي التصحيح والرد عند سماع معلومات مضللة تنتشر من حولهم.

وفي المواقع التي استخدمت فيها استجابات الحكومة على جانحة كوفيد-19 كذريعة لتقييد حرية المجتمع المدني، وجدت العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني نفسها إما بصدد تكثيف دور المناصرة الحالي أو تضمين الاحتجاج والمناصرة في عملهم. وناصروا الاستجابات الهيكلية لتلبية الاحتياجات العملية، مثل تغيير السياسات لتحسين الوصول الرقمي في المستوطنات ذات الدخل المنخفض أو للتعامل مع تزايد العنف الأسري.



# 3

## أعدت جائحة كوفيد صياغة العلاقات بين المواطنين والمجتمع

### المدني والسلطة العامة

أثرت الجائحة على العلاقات بين المجتمع المدني والسلطات. فقد كشفت عن جهات فاعلة جديدة، وكشفت دور الجهات الفاعلة الحالية، وغيّرت ديناميكيات السلطة. وقد تعني هذه التحولات تغييرات طويلة المدى في كيفية التفاعل بين الدولة والمجتمع المدني والأفراد.

وعند عجز الحكومات عن الاستجابة لاحتياجات المواطنين، يقوم المجتمع المدني بجمع البيانات وتقديم الدعم المباشر. أدت جائحة كوفيد-19 إلى توسيع خدمات الدعم الحالية التي كان المجتمع المدني يلعبها بالفعل، لا سيما في الأماكن المتأثرة بالنزاع التي كانت الحكومات فيها أقل تواجداً. وفي مواقع أخرى، قامت بعض المجموعات بتغيير الأدوار، حيث أصبحت الجهات الفاعلة في مجال المناصرة أول المستجيبين، وقاموا بدور إضافي في تقديم الخدمات. وقد أدى حجم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 أيضاً إلى حالات متعددة من التحالفات الجديدة - بشأن المناصرة أو تقديم الخدمات - بين المجموعات كانت تعمل سابقاً بشكل منفصل.

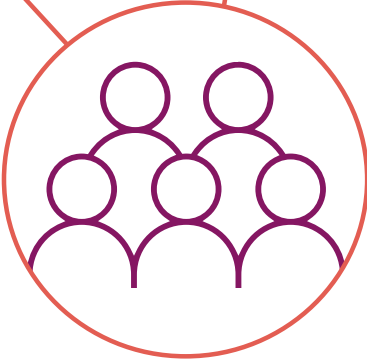
ونشأ رواد جدد، وخاصة من النساء والشباب، ممن لديهم القليل من الخبرة السابقة في القيادة في كثير من الأحيان. تطلبت جائحة كوفيد-19 مهارات رقمية فتحت الأبواب للقيادات الشبابية. وسارت القيادات الجديدة في ركاب الزيادة الهائلة في العمل النشط من قبل المجموعات والشبكات غير الرسمية، ويشمل ذلك المنظمات النسائية. كذلك منحت الجائحة الجهات الفاعلة المحلية، مؤقتاً على الأقل، قدرًا إضافيًا من القوة والسلطة غير الرسمية.

وعلى الرغم من استمرار تغير العلاقات، فقد تستقر بعض هذه التغييرات في العلاقات. إذا لعب المجتمع المدني دورًا أكثر فاعلية في تلبية الاحتياجات العاجلة، فقد تتغير آراء الناس وتوقعاتهم من الحكومة وتؤثر على العقد الاجتماعي الحالي. لذلك، يمكن للحكومات أن تجد نفسها في دور الإشراف والتنسيق، بدلاً من تقديم الخدمات.

#### ماذا نستفيد من ذلك

إن التحول في المشهد المؤسسي وديناميكيات السلطة والقيادة الجديدة سيتطلب منا إعادة التدقيق في افتراضاتنا وفهم العلاقات التي تهتمنا في سياقات محددة وفي قضايا محددة. إننا بحاجة إلى تعلم كيفية التعامل بشكل أفضل مع الجهات الفاعلة والقادة الناشئين ودعمهم، وليس المعتمد منها فقط، ويشمل ذلك ما يتعلق بدعم القادة الجدد. وأخيرًا، يتطلب الأمر منا تغيير الطريقة التي ننظر بها إلى دور الشركاء الحاليين والجهات الحكومية الفاعلة ودعمها.

إن التغيير في الطريقة التي ننظر بها الحكومات أو السلطات العامة الأخرى إلى دورها ومسؤولياتها يمثل فرصة للمساءلة الاجتماعية أو الحملات أو الجهود الأخرى التي تُخضع السلطات العامة للمساءلة.



# 4

## المجتمع المدني منتهك

إن الطابع العاطفي للأبطال العاديين الذين بذلوا الوقت والجهد لإطعام من حولهم والقيام على راحتهم ورعايتهم، كان يخفي تحته الإرهاق العميق والضغط العاطفي الذي عانى منه الكثيرون. كما أدى طول جائحة كوفيد وحجم الاحتياجات إلى استنفاد القدرات المالية للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة الوطنية والمجتمعات فيما يتعلق بدعم بعضها مالياً. ويشمل ذلك الضغوط التي عانى منها القادة المحليون نتيجة للمخاوف المالية بفعل الحاجات المتزايدة، والقلق على سبل عيشهم، والضغط العاطفي المصاحب لمسؤوليات القيادة.

لقد أجبر المجتمع المدني أيضاً على البحث عن طرق جديدة للعمل، وعلاقات جديدة، وفي كثير من الحالات، توقعات جديدة من مجتمعاتهم. وقد تطلب ذلك وقتاً لوضع الاستراتيجيات والخطط المبتكرة. ومع استمرار الدور الرقمي في كونه عاملاً رئيسياً في طريقة عمل الجميع، ومع انتقال الأشخاص إلى أدوار جديدة ومختلفة، ستكون هناك حاجة إلى مهارات مختلفة على نطاق واسع.

ففي العديد من السياقات، ضاعفت أزمة كوفيد الاحتياجات والتوتر الناجم عن أزمات أخرى، مثل النزاعات والانقلابات والكوارث الطبيعية. وكان الأفراد أو المجموعات أو القادة يقضون وقتاً أطول بصفتهم المستجيبين الأوائل طوعية، ما قلل من قدرتهم على إعالة أنفسهم وأسرتهم.

### ماذا نستفيد من ذلك

سيظل الإرهاق المالي والعقلي عاملاً مؤثراً في صمود المجتمع المدني - والقادة - عند مواجهة الأزمة التالية المحتملة. وهذا مهم خصوصاً إذا توجهت المجتمعات إلى المجتمع المدني لتقديم الخدمات. إن الاعتراف بأن نظام الإغاثة يعتمد على الجهات الفاعلة التي استنفدت احتياطياتها أمر بالغ الأهمية في البحث عن كيفية تكوين الشراكات. حيث قد يُنسى ذلك بسهولة في ظل سرعة الاستجابة للطوارئ، خاصةً عندما ننقل إلى القيادة المحلية بشكل متزايد.

إننا بحاجة إلى تعلم كيفية الاعتراف بهذا الواقع ودعم من يتعاملون مع الأزمات المتداخلة والإنهاك. وتشمل الخيارات الاستثمار في التمويل الأساسي للاحتياجات التنظيمية والدعم النفسي والاجتماعي، والأمن الرقمي والمادي؛ بالإضافة إلى توفير التمويل الأساسي للجهات الفاعلة المجتمعية، والتشجيع والدفع مقابل الوقت المبذول من الجهات الفاعلة للتعافي أو تطوير المهارات أو وضع الاستراتيجيات أو المشاركة والتعرف على كيفية تعامل الآخرين مع القضايا عبر السياقات المختلفة.



# التحول الرقمي سيف ذو حدين

لقد أدت الجائحة إلى سرعة انتشار الوسائل الرقمية والخدمات عبر الإنترنت، الأمر الذي خلق العديد من الفرص لتحقيق مزيد من الشمول والتواصل والسرعة والتوسع. وقد تمكّن المجتمع المدني وقطاع الإغاثة من الاستفادة من الممارسات الجديدة التي أصبحت ممكنة بفضل الفرص الرقمية الجديدة.

كما أدى تسريع الاستيعاب الرقمي والابتكار إلى ظهور فرص عمل جديدة وأكثر ملاءمة في بعض الأحيان، ما أدى إلى تعزيز فرص مَنْ هم أقدر على المشاركة. وأصبح لدى الأشخاص في المناطق الريفية، ومَنْ لديهم مسؤوليات رعاية أو إعاقات، مجال أوسع للمشاركة، ما أتاح لمنْ هم في أكثر المواقع ضعفاً بأن يتم تضمينهم في تخطيط البرامج والحلول وإطلاقها.

لكن التحول إلى النظام الرقمي كان له سلبيات أيضاً. فقد زاد من الحاجة إلى محو الأمية الرقمية والوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا، ما أدى إلى تفاقم عدم المساواة الموجودة بالفعل. وأصبحت هناك فجوة رقمية بين القطاعات، حيث يحدد الجنس والدخل والعمر والعرق والقدرة والعوامل الجغرافية من لديه إمكانية الوصول ومحو الأمية. لا يتعلق الأمر بالوصول المادي البحث بل: إن المعايير والقيم الثقافية قد منحت الوصول لبعض المجموعات دون غيرها.

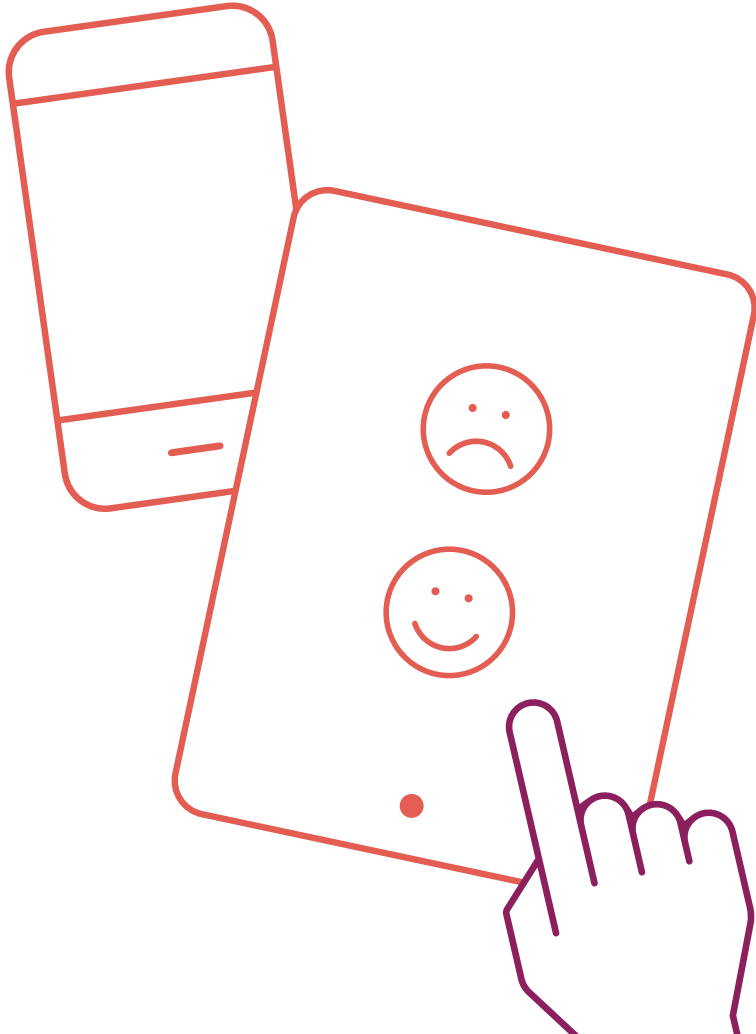
وأدى التحول الرقمي إلى تعزيز أهمية المعلومات ومخاطر المعلومات المضللة. لذا سعت العديد من استجابات المجتمع المدني إلى ضمان حصول مجتمعاتها على معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، فضلاً عن المشورة الصحية الأساسية. وقد أصبح هذا الأمر أكثر صعوبة وملاءمة في ظل سرعة وسهولة نشر المعلومات المضللة التي ساهمت فيها المنصات الرقمية.

## ماذا نستفيد من ذلك

وقد سرّعت الجائحة بشكل كبير التحول إلى المجتمع الرقمي، ما جعل الوصول الرقمي ضرورة أساسية للمطالبة بالحقوق. فلم يقتصر الوصول الرقمي على كونه وسيلة للمناصرة فحسب، بل أصبح الوصول الرقمي أيضاً محوراً للمناصرة في حد ذاته. تُعد المساواة في الوصول بالنسبة إلى الفئات السكانية الأكثر ضعفاً من أول الآثار الطويلة الأجل المتعددة، بحيث يمكن للجميع الاستفادة من الفرص الجديدة التي توفرها التكنولوجيا الرقمية. ونحن بحاجة أيضاً إلى توخي الحذر من مخاطر استحواذ النخبة على تبادل المعرفة، والمناصرة وتخصيص الموارد. كما يضيف التسارع الرقمي عنصرًا جديدًا لمراقبة (ومواجهة) تفاوتات السلطة.

وأخيراً، حظيت حماية حقوق البيانات والأمن الرقمي والسرية وحوكمة الابتكار التكنولوجي ودور المعلومات المضللة على اهتمام الجميع. إذا كان عملنا يعتمد على التكنولوجيا الرقمية، فما الذي يقتضيه ذلك من حيث العمل التكميلي فيما يتعلق بالمعلومات المضللة والحريات الديمقراطية عبر الإنترنت والأمن الرقمي؟ لم تعد هذه المجالات اهتمامات متخصصة - فهي تُشكل جزءاً لا يتجزأ من أي جانب من جوانب عملنا.

# 5



# فرضت الجائحة الابتكار المزعزع

# 6

## ماذا نستفيد من ذلك

إن التغيير السريع يتحدى الوضع الراهن وأنظمتها الأساسية. ما هي طرق العمل أو الحلول التي عفى عليها الزمن وتحتاج إلى تغيير؟ كيف يمكننا تجنب العودة إلى العمليات القديمة مع انحسار أزمة كوفيد؟ لقد كانت الجائحة تذكيرًا صارخًا بالحاجة إلى الإصغاء بوعي إلى الجهات الفاعلة المحلية والتحرك في ضوء التفضيلات المحلية، بدلاً من إعطاء الأولوية للمنهجيات الفنية "المجربة والمختبرة".

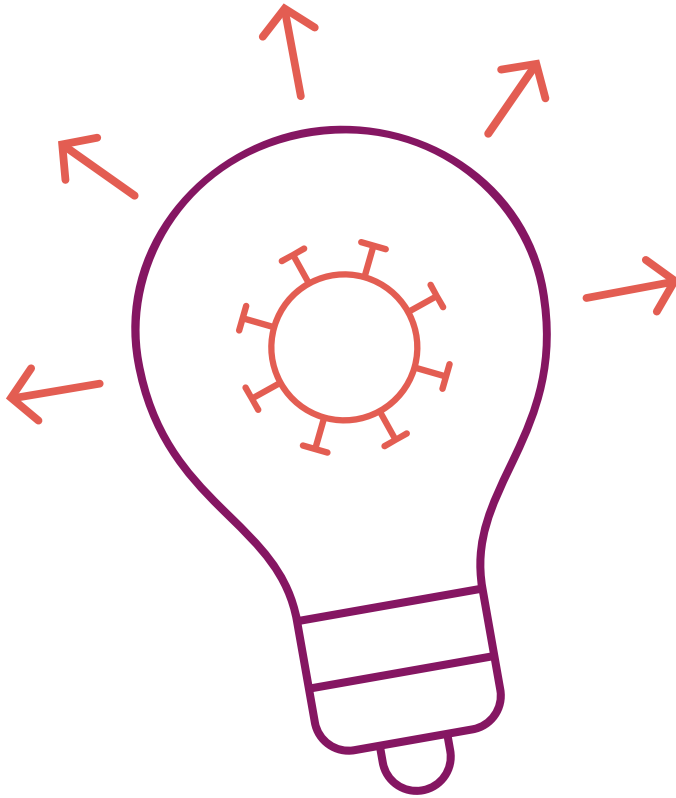
لدى المنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة خيار تبني الفرص والحلول المبتكرة التي تقدمها مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. ويمكننا دعم هذه التغييرات، من خلال تمويل المبادرات الصغيرة أو توفير التمويل الأولي للابتكار.

فرضت الجائحة تغييرًا في وسائل أداء العمل التقليدية. فقد كانت بمثابة المحفز للابتكار السريع واللامركزي الذي ظهر استجابةً للاحتياجات الجديدة والمتلاحقة. وقد كانت بعض هذه الحلول منشودة ومطلوبة ما قبل الجائحة، ومنها على سبيل المثال توصيل الأدوية المضادة للفيروسات إلى المنازل، والتي أصبحت أمرًا ضروريًا فنحت بذلك الدور الوسيط للمراكز الصحية.

كما شجعت الجائحة ريادة الأعمال الجديدة، التي قدمت حلولاً جديدة وفريدة ووضعت لها التصورات ودخلت حيز التنفيذ في فترات زمنية قصيرة بل غير مسبوقة، على سبيل المثال ما تم إنجازه في قطاع الأغذية أو معدات الحماية الشخصية. وكانت إحدى السمات المشتركة لذلك هي الطبيعة اللامركزية - فكان هناك توجه بأن الأمور التي كانت "تنتظر الإذن في السابق"، أو كانت ستستغرق شهرًا أو سنوات من المناصرة البطيئة، تُصاغ وتُنفذ على الفور.

وعلى الرغم من أن الاحتياجات التي نشأت عن الجائحة كانت عالمية إلى حد كبير، فقد أصبحت الاستجابات محلية وفريدة للغاية. كذلك الابتكارات التي ظهرت كانت مدفوعة بجهات فاعلة محلية تلبي الاحتياجات المحلية، على نحو يناسب قيودها وتركيزها.

وشكلت مجموعات أخرى مبتكرة لضمان استمرار العمل على الرغم من القيود التي تفرضها الحكومات. ووجد العمل النشط والاحتجاجات على قضايا طويلة الأمد، مثل ضحايا العنف الأسري أو أزمة المناخ، سبلاً جديدة لمواصلة النشاط على الرغم من اللوائح التي منعت الناس من التجمع.





# 7

## أصبحت الثقة الرابط الاجتماعي الدافع للعمل

### ماذا نستفيد من ذلك

في حين يكتسب دور الثقة وأهميتها مزيداً من الفرص لدى الجهات الفاعلة في مجال التنمية، فإنها لم تكن من قبل اعتباراً رئيسياً في ذلك. لقد سلطت الجائحة الضوء على قيمة الثقة، وأهمية فهم أين تكمن الثقة في المجتمعات وبين المجموعات. فالثقة هي شرط أساسي لتقديم الدعم بشكل فعال، والمشاركة مع المجتمعات، وتمكين تغيير السلوك في أوقات الأزمات. ومع تخفيف القيود وعودة العالم إلى بعض وسائل ما قبل الجائحة، قد يبدو أن أهمية الثقة تتلاشى. إلا أنها من المرجح أن تظل "رابطاً اجتماعياً" أساسياً في أوقات الأزمات.

كيف نفكر في الثقة بمزيد من الاهتمام؟ كيف نبني الثقة من خلال برامجنا، ونقيّمها ونقدر ثقة المجتمعات كأساس في اختيار الشركاء؟ كيف يمكن أن تساعدنا الثقة في إعادة التفكير في شراكاتنا وعملياتنا البيروقراطية؟

لقد أصبحت الثقة هي الدافع للاستجابة. فمع انقطاع التدفق الطبيعي للأموال والعلاقات، سواءً بفعل العزلة الجسدية أو قمع الدولة أو الفقر المفاجئ، عاد الناس إلى المعاملة بالمثل والأمان المتمثل في شبكات علاقاتهم الموثوقة - العائلة والأصدقاء والجيران والحلفاء - لإنجاز الأمور في ظل المحن. ولذلك، كانت جائحة كوفيد، كداعمة لعلاقات الثقة القائمة حيث جعلت منها أكثر أهمية في بعض الأوساط، وأتاحت استخدام المعلومات المضللة وعدم الثقة في المؤسسات لتحقيق مكاسب سياسية.

تم تمكين علاقات الثقة الجديدة وتعزيزها من خلال الشبكات والائتلافات الجديدة التي أصبحت جزءاً من الاستجابة المدنية. ومنحت الثقة الاجتماعية واسعة النطاق شرعية عامة للقادة والمؤسسات وقدرتهما على التأثير في مجتمعاتهم، على سبيل المثال فيما يتعلق بالوقاية من كوفيد-19 أو الحشد لتقديم المساعدة. اختلفت منظمات المجتمع المدني في درجة الشرعية والتواصل مع من يحتاجون للدعم - حيث كانت الثقة هي العامل المؤثر في اختلاف تلك الشرعية.

لكن تلك الثقة لم تنشأ عن مفهوم موروث أو مترسخ. فقد أدت الاستجابة إلى جائحة كوفيد-19 والأحداث السياسية الأخرى إلى خلق الثقة وتلاشيها ثم إعادة توزيعها عبر المجتمع. فقد نشأت روابط جديدة من الثقة من خلال علاقات تعاون جديدة، ما قد يؤدي إلى بناء رأس مال سياسي واجتماعي يحقق مزيداً من فرص التغيير. فعلى سبيل المثال، قد تُرسي الثقة القائمة على تقديم الخدمات أساساً لفرص المناصرة وتغيير الأنظمة.



تم تمويل المشروع البحثي "الوكالات الناشئة في فترة كوفيد-19" من قبل زمالة الأطلسي للمساواة الاجتماعية والاقتصادية، وهي زمالة لقادة التغيير الاجتماعي مقرها المعهد الدولي لمكافحة عدم المساواة، وكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وأوكسفام بريطانيا.

نود أن نشكر أرمين إشكانيان التي وثقت في هذا البحث، والباحثين الذين عملوا على جمع وتحليل دراسات الحالة، وجميع المنسقين المتطوعين للمجموعات الموضوعية والمشاركين الذين شاركوا بأفكارهم في العديد من المناقشات.

لمزيد من المعلومات أو للتعليق على هذا الموجز، راسل المؤلفين عبر البريد الإلكتروني التالي: كاترينا بارنز وإيرين جويجت ودنكان جرين وفيليبو أرتوسو على [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk).

أوكسفام بريطانيا فبراير 2023

حقوق المنشور محفوظة بحقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام النص مجاناً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، شريطة الإشارة إلى المصدر كاملاً. يطلب صاحب حقوق الطبع والنشر تسجيل كل هذا الاستخدام لديه لأغراض تقييم التأثير. بالنسبة إلى النسخ في أي ظروف أخرى، أو لإعادة استخدامه في منشورات أخرى، أو للترجمة أو التعديل، يجب الحصول على إذن وقد يتم تحصيل رسوم. البريد الإلكتروني: [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk)



Atlantic Fellows

FOR SOCIAL AND  
ECONOMIC EQUITY